


تفاعل الجماعة وديناميكيّتها

إعداد : أ. عهود بن عبّيد



تتميز الجماعة بأنها كل ديناميكي ويعني هذا أن التفاعل الذي يؤدي إلى التغير في حالة أي جزءاً من أجزاء الجماعة يؤدي إلى تغير في أي جزء آخر.

فمثلاً تتغير علاقات القوة في الأسرة إذا مات عضو منها، أو إذا انضم إليها عضو بالزواج أو الميلاد.

فديناميكية الجماعة هي التفاعل مضافاً له عنصر التغير، **أعطي مثال لذلك.**

تعريف ديناميكية الجماعة:

مجموعة المثيرات والاستجابات التي تحدث داخل الجماعة وتفاعل هذا الاستجابات والمثيرات مع بعضها في المواقف المختلفة التي تمر بها الجماعة.



العوامل المحدثة لديناميكية الجماعة:

ديناميكية الجماعة تتفاعل فيها عوامل كثيرة لابد أن تدخل في اعتبار أخصائي الجماعة بحيث لا يكون مدركا لها فحسب بل مدركا أيضاً لمدى تأثيرها في حياة الجماعة حتى يستطيع توجيه التفاعل الاجتماعي نحو أهدافه التربوية التي تتفق مع ما يأمله المجتمع.

وفيما يلي نعرض لأهم العوامل المحدثة لديناميكية الجماعة:

أولاً: شخصية الفرد

يهم أخصائي الجماعة أن يدرك الفوارق بين مراحل النمو التي تمر بها الشخصية فإدراك الأخصائي لما تتميز به كل مرحلة يساعده على إحداث التأثير المناسب في حياة الجماعة التي يعمل معها بحيث يتيح لأعضاء الجماعة فرص النمو التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم واحتياجاتهم .

فلكل مرحلة من تلك المراحل خصائص عقلية ونفسية واجتماعية
ودينية لا بد أن تدخل في الاعتبار عند العمل مع الجماعات.



كذلك لا بد أن يدخل الأخصائي الاجتماعي في اعتباره الفوارق
الفردية حتى ولو كان أفراد الجماعة في مرحلة واحدة من مراحل
النمو لأن الخصائص التي تتميز بها كل مرحلة ليست متساوية في
كل الأفراد الذين يمرون بالمرحلة.



ثانياً: الظروف الاقتصادية:

للظروف الاقتصادية التي يمر بها كل فرد أثر في تحديد القيم المختلفة التي يتبناها في نظرته وفي حكمه على الأشياء. لذلك لا بد أن يكون الأخصائي الاجتماعي مدركاً سلفاً للظروف الاقتصادية التي يعيش فيها أعضاء الجماعة حتى يمكنه أن يدرك أثر هذه الظروف في استجابة كل منهم داخل الجماعة.

ثالثاً: الظروف الأسرية:

للظروف الأسرية التي يمر بها الفرد أثر في تحديد علاقته بالآخرين فعن طريق العلاقات الأسرية التي عاش في نطاقها الفرد يكون صورة عن نفسه وعن مكانه في عالمه الذي يعيش فيه. فالأسرة تؤثر في تحديد الفرد لمكانته الاجتماعية كما تؤثر في تحديد الأدوار التي يرى أنها تناسبه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

فمن الأفراد من عودته أسرته أن يكون تابعاً ومنهم من عودته أن
يكون متبوعاً ، ومن الأفراد من تعود خلال حياته على تحمل
المسؤوليات المختلفة ومنهم من تعود على التواكل وضعف ثقته
بنفسه.



يمكن القول أن الفرد في محيط الأسرة يتعلم المهارة الأساسية في التعامل مع الغير ، فتساعده هذه المهارة في شق طريقة بنجاح وسط الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها.



رابعاً: التجارب الاجتماعية السابقة:

المقصود هنا مناقشة أثر التجارب الاجتماعية السابقة التي مر بها كل فرد في ديناميكية الجماعة، فهذه التجارب تترك طابعها في سلوك الفرد واتجاهاته فتؤثر بالتالي في قدرته على تكوين علاقاته الجديدة بالآخرين ومن الطبيعي أن العلاقات الأسرية جزء هاماً من مجموعة التجارب الاجتماعية التي يمر بها الفرد.

الواجب:

١- أعطي مثال لأحد العوامل المؤثرة في ديناميكية الجماعة ،

ووضحي ذلك العامل من خلال صياغة موقف. (تتشارك

المجموعة في صياغة الموقف) .

٢- قومي بزيارة للمكتبة ، وابحثي عن معنى أو تعريف ديناميكية

الجماعة والعوامل المؤثرة فيها (تقوم العضوة بالمهمة بشكل

فردى دون مشاركة الجماعة وتراعى التوثيق السليم للمرجع) .